Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جنى وغيرُه كثيرا ، فقال : كيف تبنى من كذا على وزن كـــذا؟ ويُقَوِّى ذلك أنَّ المثالَ الوحيدَ لهذا الفعل فى كتب النحو اخْلَوْلَقَتْ السماءُ أن تُمْطِرَ). ويبدو أن هذا المثالَّ له علاقةٌ بالمثال الـــذي ورد فى لسان العرب (اخلولق السحاب) ، أي استوى وارتفت جوانبـه وصار خليقا بالمطر ، فربما كان هذا المثال مفسرا لاستعماله عنـد النحاة ـ وليس عند عامة العرب ـ كفعل من أفعال الرجاء ؛ ذلـــك أن (اخلولق السحاب) يدلُّ على أن المطرَ آتٍ ، والماء ـ كما هـــو معلوم ـ مَعْقِدُ الرجاء عند العرب ومبعَثُ الأملِ فيهم .

والفعل (حَرَىَ) غيرُ مستعمل أيضا ، وربما كان من الاســـم (حَرِيٍّ) الذي يستعمل ومعه أيضا (أحرى) بمعنى (أخلق) ونظـــن أن (حَرَىَ) استعمل فى فترة لغوية محدودة ، وبقى على حالته تلك لا يتصرف ثم أُميت ولم يردْ ذكرُ (حرى) و (اخلولق) فى القرآنِ .

ومن الأفعال غيرِ المتصرفة (تعلّم) بمعنى(اعلم) و (هَبَّ) بمعنى (ظُنَّ) وهما من أفعال القلوب نسبة إلى القلبِ موطنِ الفهـــمِ والمعاني العقليةِ عند العرب .

فأما الفعل الأول وهو (تعلَّم) ، فإنه غيرُ متصرف ويبقى فى صيغة الأمر بشرط أن يكون معناه (اعْلَمْ) . والفرق بين تَعَلَّمَ وَعَلِمَ أن الأول بمعنى تكلف العلم ، والفعلان يدخلان فى دائرة الأمـــور العقلية التى موطنها القلب عندهم . ويبدو أنَّ بعضَ القبائلِ العربية كانت تستعملُ فعلَ الأمر تعلَّمْ مكان اعْلَمْ ، ولا يزال السعوديـــون